بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الارض وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير ، بارئ الكائنات ما لنا من دونه من ولىّ ولا نصير ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، الناطق بالحكمة حيث قال (تداووا فإن لكل داء دواء) وعلى آله وصحبه أجمعين

(وبعد) لم تكد تظهر الطبعة الثانية من كتابى (تشخيص الامراض الباطنية) بعد أن نظرت فيها وزدتها حتى أقبل عليها كرام الأطباء ونطسهم وتناولتها أيديهم ووعتها أفهامهم وكانت موضوع أبحاثهم وتطبيق تجاربهم فقدروها قدرها وأنزلوها منزلتها من العلم والعرفان

ولقد هطلت علىّ بعد ذلك رسائل الثناء والتشجيع من جلة القوم وأكابر الأطباء بلغة تشف عن أدبهم وكبير فضلهم وغزير علمهم ونبل نفوسهم. وطلب إلىّ بعضهم أن أهديهم ملخصا فى الأمراض الباطنية وعلاجها وألح بعض الاخوان فى طلبه ورجائه فلبيت الطلب مرتاحا مسرورا واستخرت الله فأخارنى واستهديته فهدانى ودأبت على إنجاز ما طلبوا مستخفا بمتاعبى وأشجانى حتى أخرجت لهم هذا الكتاب (الطب الباطنى والعلاج) سالكا فى تنسيقه الطريقة العملية وهى تعريف المرض وذكر أسبابه بالتفصيل وعلاماته الرئيسة وأنواع المعالجة التى تستعمل فيه حتى يختار الطبيب منها ما يوافق مزاج مريضه لان لكل مريض مزاجا خاصا ولكل مزاج علاجا خاصا

ولم أذكر التشريح المرضى حيث لا يشاهد إلا فى المشرحة

وها أنذا أتقدم الى مواطنى الاعزاء بثمرات أتعابى ومباحثى راجيا أن أكون وُفّقت فى عملى ونجحت فى تأليفى ووصلت الى ما يرضى إخوانى وأبنائى المحترمين الذين أفاخر بهم وينشرح صدرى لاشغالهم أسمى المراكز الصحية فى السلطنة المصرية ويبتهج فؤادى لاذاعة صيتهم وانتشار شهرتهم فى صناعتهم الطبية وكفاءتهم فيها وأمانتهم فى العمل بها وحرصهم على شرفها وطهارتها

ولا يسعنى فى هذا المقام إلا شكر الذين أقبلوا على كتبى من أبناء الامة المهذبين والذين يسارعون الى مطالعة كل كتاب أخرجه للناس لانهم بهذا التشجيع المربح إنما يبعثون فى نفسى نشاطا أثابر به على خدمة العلم والمتعلمين وأسعى به الى تخفيف آلام النوع الانسانى سدد الله خطانا ووهبنا التوفيق

ولقد انبعث الامل فى نفسى فنشطت وملأ الرجاء عزيمتى فاشتدت وتجلى البشر على فهز عطفى وملكت البهجة على مسالك حسى وأخذت الغبطة مشاعر نفسى إذ خرج كتابى هذا لطلاب العلم وروّاد الحكمة حين أشرقت على الناس شمس الحيا والإسعاد وتلألأت أضواء مليك مصر وسلطان البلاد مولانا ولىّ النعم الأكرم السلطان فؤاد الاول أعز الله به دولة العلم ورفع به شأو العرفان فى ظل وزرائه الأكابر الأجلاء ورجال دولته الفضلاء

وها أنذا أتقدم الى مولاى بهذا الكتاب تقربا اليه حسب العامل المجد أن تكتنفه عناية مولاه وتكلأه عينه وترعاه

مليك البلاد وسلطان مصر ... ويا زهرة الوطن الناصر
ويا أمل النيل والمسلمين ... ويا نعمة الحامد الشاكر
بقيت كما شاءت المكرمات ... وفضلك كالكوكب السافر
وذكرك يبقى على الخافقين ... مطلا من الفلك الدائر

عيسى حمرى